العدد ٥ ❊ ثمن النسخة ١٠ مليمات ❊ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير شؤونها
ميشال سليم نجار

المدير المسؤول
الكسي سموري

ادارة الجريدة والمطبعة « شارع الانبياء »

صندوق البريد — ١٢٤

العنوان البرقي : الاعلان : القدس

جميع الرسائل تكون باسم صاحب الجريدة

الاعلان

AL-LAN

جريدة تبحث في التجارة والعلم والادب

تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

القدس السبت في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٢٦ الموافق ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

العلم والدين

وهل هما متفقان ؟

(كتب المحرر هذا المقال على إثر حديث دار بينه وبين باحث فاضل)

كثرت مباحث الباحثين في العلم والدين واختلفت معتقداتهم وتشعبت آراؤهم . فمنهم من يرى ان العلم شيء والدين شيء آخر فلا سبيل الى اتفاقهما . ومنهم من يقول ان ليس ثمت اختلافاً بين العلم والدين الا في الظاهر

ومن الضروري قبل ولوج هذا المضمار ان نفهم ما هو العلم وما هو الدين وهل هما من المواضيع التي يتداولها قلم كل كاتب او باحث على السواء ؟

الجواب ان العلم هو مجموع ما توصل اليه العقل البشري من معرفة وادراك وما تفعله هذه المعرفة وهذا الادراك من الانماء والانتاج في دماغ هذا الكون العظيم . وقد قال فيلسوف اميركي في هذا المعنى : « ان العلم هو أقصى ما استطاع ان يبلغه العقل الانساني من القوى على اجراء عمليات الحياة »

اما الدين فهو سلسلة اعتقادات مبنية على الايمان الثابت . وحلقة اتصال بين الخالق والمخلوق

واذا سرحنا الطرف فيما حولنا رأينا ان الاختلاف قائم على قدم وساق بين جماعة العلماء والدينيين . فللعلماء مزاعم يؤيدونها ببراهينهم العلمية . والدينيين معتقدات يرونها عين الصواب . فمن نصدق اذاً ؟ !

على اننا اذا تأملنا قول الفريقين وما انطوى عليه من هدىً وضلال ، رأينا ان ليس لهذا الاختلاف الحامي الوطيس اقل علاقة بجوهر الدين والعلم . بل كل ما هنالك نزاع او سوء تفاهم طفيف قام قائمه بين العلماء ورجال الدين منذ قرون خلت . وسبب ذلك انه اذا قام في تلك القرون رجل وجاهر برأي ديني او حقيقة الهية ، استهجن قوله العلماء وانكروه وربما اجمعوا والشعب الساذج على نفيه او قتله . وذلك جرياً مع اميالهم واهوائهم . ولما تثقفت الناس وصحت الاعتقادات الدينية ، اصبح الدينيون يتخوفون من العلماء لما كان يجرونه قديماً من اهانة رجال الدين واضطهادهم . فتولد إذ ذاك في الفريقين خلاف لم ينح أثره حتى اليوم . ولذلك يخيل اليك ان ثمة اختلافاً بين الدين والعلم . مع ان الخلاف واقع بين العلماء ورجال الدين ليس الا

وبعد هذا نستطيع ان نقول ان العلم والدين اخوان لا يختلفان . ولا ريب في ان من كان ذا عقل صحيح وعلم صحيح يترفع عن نكران الدين او الايمان الذي هو من لدن الله . ولا يميل عن الدين الا من ينكر وجود الله . اذ أن الدين — الدين الحقيقي — محصور في الله وليس في تلك المظاهر البراقة التي تغشي على الابصار

ويذكر لنا التاريخ عدداً كبيراً من الفلاسفة والعلماء والكتاب منهم اوغسطين كوشي . فرنسيس باكون . نيوتون . فرمات . لابنتس . لوك . اديسون . دانتي . باستور . الافغاني . محمد عبده . بويل . وغيرهم من اقدمين ومحدثين ممن كانوا مثلاً عليا في احترامهم الدين وتقديسهم اياه . فضلاً عن انهم كانوا على جانب عظيم من التدين والتقوى الذين هما كل ما يستطيع الانسان اكتنازه في هذه الحياة للحياة الاخرى

ولقد قام نفر من الفلاسفة والكتاب المارقين ممن حاولوا ازهاق الحق والطعن على الدين بما اوتوه من براهين واهية وحجج فارغة قائلين ان الدين والعلم ضدان لا يأتلفان ولكن ما كان من أقوالهم هذه الا ان باءت بالفشل لان الحق لا بد ان يظهر وان غشاه الباطل زمناً

ومختصر القول ان لا عقل من لا دين عنده . ولا دين عند من يجحد العلم لان الاثنين لا يختلفان او يتغيران ولو تغير الزمان ؟

الانسان

قبل التاريخ

نستطيع ان نعرف ما حدث في العالم في زمن اجدادنا وما قبلهم بواسطة الكتابات التي دونها مؤرخو ذلك العصر . ونحن اذا رغبنا مثلاً في الاطلاع على حروب نابوليون الاول ، علينا ان نقرأ الصحف والكتب التي وجدت في ذلك العهد والتي نقلها لنا مؤرخو القرون الوسطى ، فنتمكن اذ ذاك من الوقوف على كل حادثة جرت

اما معرفة تاريخ اية امة كالرومان او اليونان او البابليين فتتوقف على هؤلاء الاشخاص او المؤرخين الذين عاشوا في ذلك العهد وكتبوا ما رأوه بأعينهم وسمعوه بآذانهم

وما نراه احياناً من التباس او تحريف أو افتراء في كتب التاريخ ، يرجع الى ان مؤرخي القرون الوسطى او المحدثين لم يستطيعوا أن يتحروا او يمحصوا كل ما كتبه المؤرخون الاصليون

اما تاريخ كتابة الحوادث او تدوينها فلم يكن قديماً ، اذ قد عاش الناس الوفاً من السنين وكان لهم تاريخ قبل ان يعرفوا ما هي الكتابة

اذاً كيف نستطيع ان نقف على الحوادث والحروب التي جرت قبل معرفة الانسان للكتابة ؟

هناك ثلاثة طرق في معرفة ذلك :

ا : درس اللغة واشتقاق الفاظها

ب : درس المنقولات القديمة

ج : البحث في التماثيل والحفريات او الدفائن

(للبحث صلة)

نبذة

عن تاريخ اللغة الانكليزية

يتكلم اللغة الانكليزية نحواً من مئة مليون نسمة . وهي الآن منتشرة في مختلف انحاء المعمور . وقد انحدرت هذه اللغة من عدة قبائل عاشت في شمال المانيا في الجيل الخامس والسادس . اما هذه القبائل فقد دخلت جنوبي بريطانيا عنوة ، وطردت منها اهلها الاصليين ، ثم ما لبثت ان استوطنت هذه البلاد ، واطلقت عليها اسم بلاد الانكليز ، اما لغة الانكلو ساكسون التي استعملتها في ذلك الوقت فقد كانت فرعاً من لغة التياتونك التي نشأت منها اللغة الانكليزية

واكثرية الكلمات الموجودة في اللغة الانكليزية قد أخذت من عدة لغات كالانكلو ساكسون ، اللاتينية ، الافرنسية ، الالمانية ، اليونانية التي أغنت اللغة باصطلاحاتها العلمية والفنية

وفي اوائل الجيل السابع عشر ، في عهد الملك جيمس الاول ملك انكلترا ، لبست الانكليزية ثوب التجدد والنهوض ، واخذت في النمو والانتشار

وقد ترجمت بعد ذلك التوراة الى اللغة الانكليزية ، وألف كتاب « الصلاة العمومية » وقام كتاب كبار مثل سبنسر ، شكسبير ، بن جونسون ، باكون ، ملتون ، وأخذوا ينشئون الكتب الادبية والعلمية والفلسفية وينشرونها بين طبقات الشعب الانكليزي . وبالرغم عما فعله هؤلاء الكتاب ، وعما أدخل الى اللغة الانكليزية من اصطلاحات يونانية ولاتينية جديدة ، لم يطرأ على الانكليزية أقل تغير جوهري يرفعها الى مستوى اعلى ، بل بقيت على ما كانت عليه في زمن الملكة إليزابيت

ويقسم تاريخ اللغة الانكليزية الى اربعة اقسام :

١ — لغة انكلو ساكسون او الانكليزية القديمة من سنة ٤٥٠ — ١١٠٠ حينما كانت مفردات الانكليزية باللغة السكسونية وقد وقعت آنذاك تحت عملية التطور والتغير

٢ — الانكليزية السابقة من سنة ١١٠٠ — ١٢٥٠ حينما ظهرت الكلمات الافرنسية فيها بكثرة

٣ — الانكليزية الوسطى من سنة ١٢٥٠ — ١٤٨٥ وقد قل وجود المفردات الافرنسية فيها ووقفت حركة التطور والتغير في اللغة

٤ - الانكليزية الحديثة من سنة ١٤٨٥ الى هذا اليوم ؟

(ترجمة قلم التحرير)

الوصاف

قد يجعل الوصاف غيب الشيء منك بمشهد
فتكاد تلمس ما يصوره لعينك باليد

(الزهاوي)

ألطبيعة

إذا نظرت الى محيا الطبيعة وتأملت ما فيه من روعة الحسن والبهاء، تملكتك هزة الطرب، واخذتك نفثة السحر، وغدوت ثملاً بدون خمر

والطبيعة خير كتاب يقرأه الانسان فيجد فيه أسمى آيات الفكر، وأبدع صور الجمال. واذا تناوبتك مشاغل الحياة، وتأثرتك وساوس الهموم، فاذهب الى الطبيعة كل صبح ومساء، وسرح طرفك في النواحي الاربع، تلف فيها الحكيم المعزي، والطبيب المؤاسي والام الرؤوم، والاب الشفوق

نعم تلف فيها الاب، أب كل الكائنات، مبدع الاكوان، تعالى اسمه، وجل جلاله

ضاقت سبل رجل في الحياة، فسئم الحياة، فراح يفتش عن ملجأ يأوي اليه بعيداً عن البشر وضوضائهم، قريباً الى الراحة والسلام، فلم يجد له غير الطبيعة ملجأ ومقراً. هناك تجلت له الطبيعة بأبهى مطارف الجمال، فتنفس الصعداء، واطمأنت نفسه الى هذه المظاهر الهادئة. وروح عن قلبه ما ألم به من حزن وأسى، وهم واهتمام

وبعد قليل من الزمن، سمت روحه الى العلاء، ونضجت افكاره بما كان يتغلغل فيها من آيات الفكر والخلود، فلم يمض الا القليل حتى تجسمت فيه الفلسفة فكان فيلسوفاً ...

⁂

فأنصح لك ايها المطالع العزيز، إذا اردت ان تتقرب الى الله، وتطهر نفسك من أدران الحياة، وتخلد الى الراحة والسكون، ان تذهب الى الطبيعة وتجعل منها معبداً تحج اليه كل يوم، فبذلك تنال ما كنت تحلم به في طفولتك، وتفكر به في صباك، وتسعى له وانت رجل، وتتمناه وأنت شيخ ؟

عن الانكليزية (س. ع.)

شيء

عن صناعة فلسطين

القوى المائية والكهربائية

صناعة فلسطين تتوقف على امرين: الفحم والحديد. فعظمة انكلترا والمانيا والولايات المتحدة وتقدمها الصناعي هما نتيجة وجود الفحم والحديد في بلادها بكثرة. الحديد لازم لبنيان آلات البلاد وخطوطها الحديدية وجسورها وبناياتها ومعاملها ومشاغلها. والفحم هو مصدر القوة لتحريك تلك المصانع. ولما كان هذان المعدنان قليلي الوجود في فلسطين، يتعذر على احد الاعتماد عليهما، وليس من وسيلة الى تعزيز صناعة فلسطين الا باستجلابهما من الخارج او بالاعتماد على القوى المائية والزيتية الموجودة.

اما قوى البلاد المائية فليست عظيمة لان اكثر الانهر فيها تنضب في فصل الصيف وليس بينها غير الاردن واليرموك والاعوج مما يستحق الذكر في هذا الصدد. وزيادة على ذلك فالمشكل لايحل الا ببناء السدود على هذه الانهر او بحفر ترع موازية لها تكون اسرع انحداراً من تلك الانهر. هذا وان في البلاد بعض الشلالات التي تستحق الاهتمام. في وادي اليرموك شلالات تنحدر من فم الجبال كشلالات زيزون وتل شهاب، وتلك يمكن استخدامها لتوليد الكهربائية او لتشغيل المضخات والمطاحن

ثم ان الآلات الغازية او الزيتية أنسب لحاجات فلسطين من الآلات الفحمية لأن تلك اسهل تدريباً وأخف حملاً من هذه. ولما كانت الدلائل تبشر بوجود كميات وافرة من البترول أصبح من المتحتم اختيار هذه الالات واستخدامها في حل الجانب الاكبر من المشاكل الصناعية ؟

(فلسطين وتجديد حياتها)

بلغ عدد تلامذة الطب في الولايات المتحدة نحواً من تسعة عشر الفاً

النافذة الشرقية

الشرق، الا تستأسرك هذه الكلمة يا أخي؟ الا تسكرك خمرة الشرق الروحية، وتخلبك مناظره السحرية؟ الشرق مصدر النور والضياء، ومهبط الوحي والالهام

ألم تتأمله سحراً وقد بزغت منه الغزالة كأنها الفتاة التي رمت بقلبك في لجة الحب فجاءت تعاتبك بعد طول الفراق؟ الم تنظر اليه ليلاً وقد طلع البدر ليريك خيالك مع الفتاة التي عانقتها وعانقتك تحت ظلال الياسمين؟

ولهذا غدت النافذة الشرقية قبلتي، لانه منها اشرق ذلك النور العجيب الذي هداني الى مسالك الحب والحرية والجمال، ولانه منها مدت تلك اليد الضعيفة القوية التي حينما لمست حبة قلبي جعلتني فنياً بحبي وحريتي وجمالي!

من تلك النافذة قد نفذ السحر الالهي الذي أيقظ روحي وانا في فجر حياتي، وغرس في اعماقي بذور الامل الذي عليه اتكئ في دياجي الحياة

افلا يجب علي أن احول وجهي في اوقات الصلاة الى تلك النافذة التي بنيت عليها هيكلاً للحب العذري، ووضعت فيها قلبي وقلب تلك التي اصطفتها روحي كي لا انفصل عنها

اني احيا لروح تنتظرني وراء قضبان النافذة الشرقية لنجتمع في ظلمات الليالي، ونبق متعانقين تحت أجنحة الطهر والعفاف الى ان يبزغ فجر الحياة الجديدة ؟

القدس (رئيف ميخائيل ساعاتي)

اقتراح

ما الذنب ذنبك بالذي وصموك
فلقد نشأت كما اراد ذووك

هذا بيت من قصيدة للشاعر الرقيق طانيوس افندي عبده عنوانها «بائعة الحب» فنقترح على الادباء تخميسه. والمجيد فهم كتاب نفيس لأناتول فرانس

متفرقات

اول اعلان

يقال ان أول اعلان نشر في العالم في جريدة انكليزية تدعى ذي امبرشال انتالجنس سنه ١٦٤٨

⁂

السيارات في الولايات المتحدة

ان عدد السيارات في الولايات المتحدة بلغ فى آخر حزيران الماضي ١٩ مليوناً و ٩٦٧ الفاً و ٨٣٢، فيكون لكل خمسة أشخاص ونصف شخص سيارة واحدة في هذه البلاد

⁂

علاج جديد للملاريا

اكتشف عالم الماني علاجاً جديداً للملاريا ويقال انه انجع من الكينا ويدعى هذا العلاج (بلازموشيت)

⁂

اختراع جديد

اخترع احدهم بندقية جديدة بلاصوت ولادخان ولا شعلة وترمي في الساعة الفاً ومائة وخمساً وعشرين رصاصة

⁂

اليهود في فلسطين

بلغ عدد اليهود الذين هاجروا من اوروبا وغيرها الى فلسطين منذ سنة ١٩٠٩ الى اليوم نحواً من مئة الف نفساً

⁂

نور الشمس

يظن عدد من العلماء ان في نور الشمس اسرار الموت والحياة، فعكفوا على درسه درساً علمياً لاستعماله في استئصال الامراض والادواء

⁂

ارباح فورد

بلغ ما ربحه المستر فورد المثري المشهور وصاحب سيارات «فورد» سنة ١٩٢٥ اربعة وتسعين مليون دولار

⁂

كيف تكون كاتباً ؟

هذا موضوع اقترحه علينا احد الادباء الافاضل في القدس وتبرع بخمس جنيهات لكل من يجيد الكتابة فيه. وسيكون الحكم على ما يردنا من المقالات ثلاثة من الادباء المعروفين واحد محرري هذه هذه الجريدة. اما شروط الكتابة فهذه هي:

١ — ان لا يتجاوز الموضوع العمودين من هذه الجريدة

٢ — ان ينتحل الكاتب اسماً ويدونه في مغلف، ثم يرفق هذا المغلف بآخر يكتب فيه اسمه الحقيقي

٣ — ان لا تتأخر المقالات التي ترد ادارة هذه الجريدة عن العاشر من شهر نوفمبر والا لا يلتفت اليها

فكاهات

لص حاذق

— انها لساعة جميلة، فبكم اشتريتها
— لم أسأل عن ثمنها لاني اخذتها ولم يكن احد في المخزن!

⁂

درس في الغيرة

— لماذا كنت تحدث فتاة اخرى وقد وعدتني الا تحدث سواي
— لاني اريد ان القي على نفسي درساً في الغيرة، فمتى رأيتك تحدثين فتى غيري، تدب في الغيرة، فأتجاسر ان امنعك!

عدد القبلات

— كم كانت الساعة عندما قبلتك في تلك الليلة ؟
— لم أعد الساعة بل عددت القبلات التي تكرمت علي بها!

في المطعم

الزائر — أليس عندك ما يشبع اكثر من هذا ؟
خادم المطعم — بلى يا سيدي وهو قائمة الحساب فسآتيك بها حالا

انجيلكم

انجيلكم بحر الصلا
ح ومصدر الخير الصحيح
تتلونه وشروركم
طيارة من كل ريح
هذه كنائسكم تكا
د تضيق بالكون الفسيح
غصت باتباع الطقو
س فاين اتباع المسيح ؟
(الياس فرحات)

الزلازل والاعصار

هل هذه نهاية العالم

وقعت زلازل شديدة في ارمينيا وروسيا كان ضحاياها كثيرين وهب اعصار شديد في براموا وهافانا والخسائر في الاموال والارواح كثيرة

(فلسطين)

امثال روسية

اذا كنت ديكاً فصح واذا كنت دجاجة فبض

السرطان ليس من السمك . والوطواط ليس من الطيور . والذي تسوده زوجته ليس من الرجال

الفات نظر

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

جريدة الاعلان

قيمة اشتراكها

في الداخل غرشاً		في الخارج غرشاً	
٧٥	عن سنة	١٠٠	عن سنة
٤٠	عن نصف سنة	٥٥	عن نصف سنة

جميع وصولات الجريدة يجب ان تكون مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها بتوقيع صاحبها .